رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5/17- شرح رياض الصالحين) بـاب التواضع (- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 32 صفر4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب التواضع - 00:00:00

وفي الجناح للمؤمنين وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما وانتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

قال رحمه الله تعالى في باب التواضع وقال الله عز وجل ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم الاعراف جمع عرف. والعرف من من كل شيء اعلاه. ومنه عرف الفرس وهو الشعر الذي يكون في اعلى رقبته. ومنه عرف الديك وهو الذي يكون في اعلى رأسه. والاعراف - 00:00:40

سور وجدار مرتفع بين الجنة والنار يشرف على هؤلاء وهؤلاء. والمراد اصحاب الاعراف هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. فمنعتهم حسناتهم من دخول النار ومنعتهم سيئاتهم من دخول الجنة فتساوت حسناتهم وسيئاتهم لكن يكون مآلهم الى الجنة بفضل من الله عز - 00:01:10

عز وجل ورحمة ونادى اصحاب الاعراف رجالا اي نادوا رجالا يعرفونهم بسيماهم يعني بعلاماتهم واوصافهم وهم المشركون. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اي هل جمعكم وكثرة عددكم واموالكم وعدتكم؟ هل منعتكم من الله من شيء - 00:01:40

هل نفعتكم؟ هل دفعت عنكم عذاب الله تعالى؟ وما كنتم تستكبرون. اي ماذا نفعكم؟ استكباركم عن الحق وعلى الخلق وتكذيبهم للرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. ثم قال عز وجل اهؤلاء - 00:02:10

الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة. اهؤلاء المشار اليهم اصحاب الاعراف. اقسمتم اي حلفتم لا الله برحمة اي ان المشركين حلفوا واقسموا ان هؤلاء يعني اصحاب الاعراف وهم الضعفاء انهم - 00:02:30

لن يرحمهم الله ولن تصيبهم رحمة الله عز وجل. وهذا من من التكبر على رحمة الله عز وجل. ولهذا قال اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة. يقال لهم - 00:02:50

ادخلوا الجنة لا خوف عليكم. ولا انتم تحزنون. وانما كان هذا جزاؤهم اعني ان اعني هؤلاء المشركين بسبب استكبارهم عن الحق وعلى الخلق فلم يتبعوا الرسل ولم ينقادوا لهم بخلاف هؤلاء - 00:03:10

الضعفاء الذين اقسموا ان الله تعالى لا يرحمهم هم اطاعوا الله عز وجل واتبعوا رسله فكان مآلهم وعاقبتهم ان الله عز وجل يرحمهم برحمته ويدخلهم الجنة. لا خوف عليهم فيما يستقبل ولا هم يحزنون - 00:03:30

فيما مضى من امرهم فهاتان الايتان فيهما فوائد منها اولا ان كثرة العدد والعدة لا تغني لا تغني الانسان شيئا من عذاب الله تعالى. فكثرة العدد وكثرة الجمع وكثرة المال لن تغني - 00:03:50

شيئا من عذاب الله. ومنها ايضا انه لا احد يمنع رحمة الله تعالى وفضله على احد من عباده. فالرحمة لله تعالى والفضل لله تعالى. فلا يجوز لاحد ان يتحجر رحمة الله. وان يتحجر فضل الله - 00:04:10

لهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله تعالى من ذا الذي تتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت له واحبطت عملك. وفيه ايضا دليل وهو الشاهد للباب عن - 00:04:30

التواضع والخضوع للحق وللخلق سبب من اسباب دخول الجنة. فهؤلاء لما تواضعوا للرسل واطاعوا من قالوا لهم كان مآلهم الى الجنة. وفيه ايضا دليل على ان اصحاب الجنة يتمتعون فيها - 00:04:50

بها ويتنعمون من غير ان يصيبهم خوف لما يستقبل من زمانهم ولا حزن لما مضى. فجميع ما مضى من احزانهم ومصاعبهم واتراحهم كلها تذهب الى دخلوا الجنة وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته. وفق الله الجميع - 00:05:10

لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:30